Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو أنّ هذا التنظير الثلاثيّ قد كان قائم الذات منذ كان تفكيرٌ لغويٌّ في تاريخ البشريّة عامّة، ولكنّ هذا الجهاز المُثلّث يتراءى لنا الآن وثيق الصلة بنظرية الإبلاغ في تعريف الحدَث اللساني وهي المُستَمِدّةُ أصُولَها من نظرية الإخبار كما ضبطها منذ سنة 1949 كلّ من شانون (Shannon) ووافار (Weaver)، وتقتضي كلّ عمليةِ تخاطُبٍ – حَسَب هذه النظرية – جهازا أدنى يتكوّن من باثٍّ ومتقبِّل وناقِل، فأمّا الباث« فهو المتكلم ويقوم بعملية التركيب»، أي صياغةِ المفاهيم والمتصوّرات المُجرّدة في نَسَقٍ كلاميٍّ محسوس، يُنقل عبر القناة الحسيّة بواسطة الأداة اللسانية، وأمّا المتقبل« وهو المخاطب فيقوم بعملية التفكيك»، والملاحظ أن عملية التركيب تنطلق من المتصوّر المجرّد لتجسيمه في قالَب كلاميٍّ محسوس بينما تنطلق عملية التفكيك من موضوعٍ حسّيٍّ لإرجاعه إلى مدلولاته المجردة (7) . وقد توسّع الفكر اللساني الحديث في استيعاب هذه النظرية أبعادًا لعلها بَلَغَتْ تَمامَها مع نَمُوذجِ جاكبسون.

---

(7) انظر ص 23 ـ 24 من :

Jean-Michel Péterfalvi : *Introduction à la psycho-linguistique* - P.U.F 1970.